

تاج العروس من جواهر القاموس

وَعُيْبِرُ الْمَرَضَ : بِقَايَاهُ . وَكَذَلِكَ عُيِبِرُ اللَّيْلُ . وَعُيِبِرُ اللَّيْلُ :
آخِرُهُ وَبَقَايَاهُ وَاحِدُهَا عُيِبِرُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : بَقِيَّتُهُ أَعْنُزُ
دَرَسُهُنَّ . عُيِبِرُ أَيَّ قَلِيلُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُنُبٍ
اغْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبٍّ فَأَصَابَتْ يَدُهُ الْمَاءَ . فَقَالَ : غَابِرُهُ نَجِسٌ أَيَّ
بَاقِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ : أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشِيرَ الْغَوَابِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
أَيَّ الْبَوَاقِي جَمْعُ غَابِرٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عُيْبِرَاتُ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ . وَفِي رِوَايَةٍ : عُيِبِرُ أَهْلُ الْكِتَابِ . وَالْعُيْبِرُ : جَمْعُ غَابِرٍ .
وَالْعُيْبِرَاتُ جَمْعُ عُيِبِرٍ وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : الْعُيْبِرَاتُ : الْبَقَايَا وَاحِدُهَا
غَابِرٌ ثُمَّ يُجْمَعُ عُيِبِرًا ثُمَّ عُيْبِرَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ
الْعَاصِ : مَا تَأَبَّطْتُ نَبِيَّ الْإِمَاءِ وَلَا حَمَلْتُ نَبِيَّ الْبَغَايَا فِي عُيْبِرَاتِ الْمَالِي
أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ تَتَوَلَّ الْإِمَاءُ تَرْبِيَّتَهُ . وَعُيْبِرَاتُ الْمَالِي : بَقَايَا
خَرَقِ الْحَيْضِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْغَابِرُ : الْبَاقِي فِي الْأَشْهُرِ
عِنْدَهُمْ . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَاضِي غَابِرٌ . قَالَ الْأَعَشَى فِي الْغَابِرِ بِمَعْنَى
الْمَاضِي : .

عَصَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ ... مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ أَرَادَ
الْمَاضِي . قُلْتُ : وَقَدْ سَبَقَ لِي تَأْلِيْفُ رِسَالَةٍ فِي عِلَامِ التَّصْرِيفِ وَسَمَّيْتُهَا
عُجَالَةَ الْعَابِرِ فِي بَحْثِي الْمُضَارِعِ وَالْغَابِرِ وَأَرَدْتُ بِهِ الْمَاضِي نَظَرًا إِلَى
هَذَا الْقَوْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْغَابِرَ الْبَاقِي . وَقَالَ
غَيْرُهُ وَاحِدٌ مِنْ أَثْمَةِ اللَّغَةِ : إِنَّ الْغَابِرَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي . وَتَغْيِبَرُ
النَّاقَةُ : احْتِلَابَ عُيْبِرِهَا بِالضَّمِّ نَقْلَهُ الصَّغَانِيَّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ أَيَّ بِقَرِيَّةٍ
لَبَنِيهَا وَمَا غَبِرَ مِنْهُ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَتَقُولُ : اسْتَصَفَى الْمَجْدُ
بِأَغْبَارِهِ وَاسْتَوَفَى الْكَرَمَ بِأَصْبَارِهِ . . وَقِيلَ لِقَوْمٍ نَمَوْا وَكَثُرُوا :
كَيْفَ نَمَيْتُمْ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَلْتَبِئُ الصَّغِيرَ وَنَتَغَيَّبَرُ الْكَبِيرَ أَيَّ
كُنَّا نَأْخُذُ أَوَّلَ مَا الصَّغِيرَ وَبَقِيَّةَ مَا الْكَبِيرَ يَرِيدُ نَزَوَّجَهُمَا
حِرْصًا عَلَى التَّنَاسُلِ . وَتَغْيِبَرُ مِنَ الْمَرَأَةِ وَلَدًا : اسْتَفَادَهُ وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَيُحْكَى أَنَّهُ تَزَوَّجَ عُثْمَانُ - هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ
وَالصَّوَابُ كَمَا فِي أَنْسَابِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ : غَنِمَ بِالْغَيْنِ الْمَفْتُوحَةِ وَالنُّونَ

الساكنة ابنُ حبيب بن كعب بن يشكر ابن بكر بن وائل - امرأة
 مُسنّة اسمُها رقاش كقطام بنت عامر وقد أطلقها لها الزمخشري حيث قال :
 تزوّج أعرابيُّ مُسنّةً فقيل له : إنّها كبديرة السّن : فقال : لعليّ
 أتغيبّ ر منها ولدًا أي أسْتَفِيدُهُ فلما ولدت له سمّاه غبيرة كزفر
 فهو أبو قبيلةٍ منهم قطن ابن نُسَير أبو عبدادٍ روى عن جعفر بن
 سليمان . قال ابن عدي : كان يسرق الحديثَ وكان أبو زُرّة يحمِلُ
 عنه وذَكَرَ له مَناكير عن جعفر بن سليمان ؛ قاله الذهبي في الدِّيوان .
 ومحمّد بن عبيد بن حَسّاب من شيوخ مُسلم المُحدّثان الغُبيريّان . وذكر
 أعرابيُّ ناقّةً فقال : إنّها معشّارُ مشكّارُ مغبارُ . المغبار : ناقّةٌ
 تغزُرُ بعد ما تغزُرُ اللَّواتي يُنتجنّ معَهَا والمِعشّارُ والمَشكّارُ
 تقدّم ذكرُهُما . والمغبارُ أيضًا نخلّةٌ يعلّوها الغُبَارُ عن أبي
 حنيفة . وداهيّةُ الغبيرة محرّكةٌ داهيّةٌ عظيمة لا يُهتدَى لِمِثْلِهَا قال
 الحرّمازيُّ يمدّحُ المُنذِرَ بنَ جَرُود :
 أنّتَ لها مُنذِرُ مَنْ بَيّنَ البَشَرَ ... داهيّةُ الدّهْرِ وصمّاءُ الغبيرة
 قال أبو عبيدٍ : من أمثالهم في الدّهَاءِ والإِرْبِ إنّهُ لَدَاهِيّةُ الغبيرة .
 قال : هو من قولهم : جُرْحُ غبِرُ . وداهيّةُ الغبيرة : بلايّةٌ لا تكاد
 تَذْهَبُ . وقولُ الشاعر :
 وعاصمًا سلّامَه من الغَدَرِ ... من بَعْدِ إِرْهَانِ بِصمّاءِ الغبيرة